تقرير ثقافي

الحلة في مؤتمر ثقافي

الحلة حضارة وإبداع

أقامت جمعية الرواد الثقافية بالتعاون مع مركز الدراسات والبحوث الإستراتيجية في الحلة مؤتمراً ثقافياً بمناسبة مرور تسعة قرون على تمصير الحلة على قاعة جامعة الحلة الدينية برعاية السيد فرقد القزويني وألقى السيد عدنان بهية مدير مركز الحلة للدراسات والبحوث الإستراتيجية كلمة المركز الذي أكد فيها على أهمية بابل ووادي الرافدين في الحضارة الإنسانية مؤكداً على دور سيدنا إبراهيم (ع) ودور الحلة المزيدية التي يصفها الرحالة بوريثة مجد بابل بعدها ألقى الشاعر صلاح اللبان رئيس جمعية الرواد الثقافية كلمة الجمعية ذكر فيها ان فكرة هذا المؤتمر جاءت بعد ان أقيمت (ألفية مدينة الكوفة) بتاريخ ٢٦/ ١٠/ ٢٠٠٠ وحاولنا ان نقيم المؤتمر إلا ان ظروف الحصار ووضع البلد حالا دون ذلك.

محمد هادي

أن الجلسة البحثية الأولى للأستاذ عدنان سماكة بعنوان (الهوية التاريخية لمدينة الحلة) الذي تضمن نظرة في تاريخ المزيديين منذ اتخاذهم الحلة عاصمة لدولتهم وأعمالهم العسكرية والإدارية والوقائع التاريخية التي كان للحلة دور فيها مع تسليط الضوء على الانجازات التي قام بها أوائل المؤسسين للحلة المزيدية ومنهم أبو الحسن علي بن مزيد وثانيهم دبيس الأول ومنصور وصدقة وأحفادهم وأزدهار الحلة التي أصبحت منارة للعلم والعلماء مع ذكر ما وثقه الرحالة مثل ياقوت الحموي وابن بطوطة وابن جبير وأبن الأثير وأبن خلكان مع ذكر الاحداث التي خلدت هذه المدينة منذ تأسيسها وحتى تاريخها المعاصر.

البحث الثاني كان بعنوان (الأهمية الجغرافية لموقع مدينة الحلة) للباحث الدكتور عبد الإله رزوقي كربل/ عميد كلية التربية جامعة بابل ألقى الضوء فيه على أهمية موقع الحلة وتأثيراته الممتدة في تاريخ المحطات الحضارية المتوالية في المنطقة وتأثيرها على العامل السكاني، كما لخص في بحثه الأهمية الكبيرة لموقع المدينة جغرافياً في انشاء بعض المدن المحاذية للحلة حيث يذكر الكثير أن اول دولة انشئت في التاريخ في هذا المكان لقربها من النهر لذلك أعطى جميع من حكم العراق الأهمية لهذه المدينة كونها تمثل البوابة الدفاعية عن العاصمة بغداد كل هذه الأسباب جعلت من مدينة الحلة تكتسب مكانة سياسية واجتماعية مرموقة على مر العصور.

أما الدكتور محمد صايغ الجبوري فقدم بحثاً بعنوان الأهمية السياسية لمدينة الحلة ركز فيه على الفترة التأسيسية التي كانت عام ٤٩٣ هـ وفي روايات أخرى ٤٩٥ هجرية وحول بناء سور المدينة وخندقها وأسباب انتقال الأمير صدقة من النيل إلى مدينة الحلة التي لخصها بوجود الخلافات بينه وبين السلاجقة الذين كانوا يسيطرون على الموارد إضافة إلى وجود النهر كمانع يؤمن تجنب المعركة مع العدو وكذلك وجود أرض فسيحة في حالة الانسحاب والمدينة مستطيلة على النهر من الجانبين وفيها جسر يربط الجانب الشرقي بالغربي وذكر الدكتور الجبوري ان الحلة تحررت من الدولة السلجوقية سنة ٥٧٠ هجرية وقاومت كل الهجمات التي تعرضت لها في العام ٥٧٢ هجرية.

البحث الأخير كان للدكتور صباح نوري المرزوك الأستاذ في كلية التربية الأساسية جامعة بابل وكان بعنوان (الأهمية الثقافية لمدينة الحلة).

وتوقف الدكتور المرزوك على أهم المحطات في تاريخ الحلة الثقافي موضحاً ان مدينة الحلة تعتبر مركزاً ثقافياً اسلامياً مهماً وأدت خدمات جليلة بما انجبت من علماء وفقهاء وشعراء ويعتبر المحقق الحلي الذي كان مجلسه يضم أكثر من ٤٠٠ عالم مجتهد من أهم الاعلام في تاريخ المدينة ولك ان تتصور الأرض التي كان يقف عليها هؤلاء الاعلام الذين ما زالت نتاجاتهم تدرس في مصر وليبيا وإيران وتركيا والمغرب العربي.

ثم تطرق في محاضرته إلى ان سيف الدولة كان يتشبه بالامراء والملوك وخاصة سيف الدولة الحمداني فكان يستقبل الشعراء من واسط وبغداد والانبار والكوفة والبصرة وقد برز من الحلة العديد من الاعلام تبوؤا المراكز المرموقة مثل عماد الدين الفيلي الذي كان ناظراً للمدرسة المستنصرية في بغداد.

وعن المؤلفين الحليين الذين ابدعوا في الشعر والهندسة والفقه والطب وقد ذكر منهم عبد الكريم بن طاووس وعلي الشفهيني وعبد الرحمن العتائقي وغيرهم كثر وفي ختام بحثه ذكر الدكتور المرزوك ان تراثنا مفقود وعلماء الحلة لهم خزائن من المخطوطات لم يطبع منها سوى النزر اليسير وأكثرهم خارج الحلة وضرب مثلاً بديوان راجح الحلي الموجود في جامعة فرنسا في حين لا نملك من شعره سوى عشرات الابيات مؤكداً على ضرورة الاهتمام بالثقافة الحلية.

بعد ذلك بدأت المداخلات التي ابتدأها السيد أبو الحسن الديواني من جامعة الحلة الدينية حول الأهمية الدينية لمدينة الحلة وقد تطرق إلى بداية التوسع والفتح الديني والسيطرة الكاملة والاشراف على الحوزة وأخذ القيادة من النجف منوهاً بان الحلة اعطت العديد من فحول الفقه أمثال ابن ادريس والطوسي وكانت منارا ومدرسة لطلاب العلم وخاصة في زمن العلامة المحقق الحلي حيث كانت تتوافد على المدينة مجاميع كبيرة من طلبة الفقه والعلوم من علماء المدينة ثم جاء بعدها دور الدكتوبر كامل القيم في دراسته التي ركزت على دور الصحافة الحلية وأهميتها في تأسيس تاريخ متميز له أهميته حيث شكل باديات قوية وناضجة فيما كانت مداخلة الأستاذ احمد الناجي عبارة عن دعوة لقراء تاريخ الحلة (بنظرة عصرية) وان لا يكون هناك خلط بموضوعة تأسيس الحلة مذكراً ان هيجل ذكر الحلة في أحدى محاضراته رابطاً تاسيسها بالحرية وفحوى تأسيس الحلة معناه التوجه إلى الحرية وقد تمنى (هيجل) وقتها على أهل الحلة ان يبنوا بيتهم بحجارة جديدة وليست بحجارة بابل القديمة وقال السيد حمود الحسيني ان بناء المدن ليس بالحجارة فقط ولم يتناول الباحثون الإنسان الحلي بينما نرى في كل شارع وفي كل حي شاهدا لعالم وفقيه وامام حتى أن قوى الظلام لم تستطع ان تمحو أثرهم واطفاء نتاجهم الفكري الرائع متمنياً في ختام مداخلته إيضاح دور البيئة في النتاج البشري.

الناقد عبد علي حسن كانت مداخلته تنظيمية وهي ضرورة وجود ملخص مركز للبحوث وتمنى التركيز على الأهمية التاريخية لمدينة الحلة وليس على بابل على الرغم من اهميتها في انشاء مدينة الحلة.

السيد منذر القزويني أشار إلى ان الاصالة العلمية والحضارية التي تتميز بها مدينة الحلة المرتبطة بمدينة بابل القديمة وبمداخلته انتهى المحور الفكري ليبدأ مهرجان الشعر والإبداع الذي تضمن معرضاً للصور الفوتوغرافية الذي أشرفت عليه الجمعية العراقية للتصوير فرع بابل ثم المعرض التشكيلي الذي شارك فيه الفنانون د.غالب المسعودي والدكتور صفاء السعدون والفنان جميل الكبيسي وكذلك إقامة معرض مركز الاشغال اليدوية في مديرية التربية مع معرض الاعمال اليدوية لكلية الفنون الجميلة للأستاذ عامر الشمري.

تلاه معرض التراث الحلي ومعرض الكتاب الحلي باشراف الشاعر ولاء الصواف ثم بدأ المهرجان الشعري الذي تضمن بحثاً للدكتور أسعد النجار بعنوان الحكمة في الشعر الحلي ثم قصائد للشعراء حامد الشمري وحسين عباس ود.أسعد النجار ومحمد عبد المحسن شعاثب وعبد الرزاق المياحي وعباس الربيعي وعلي حسن ثم عقدت الجلسة الختامية وتضمنت المقررات والتوصيات.

بعدها جرى تكريم الرواد والمشاركين بتوزيع الهدايا والشهادات التقديرية ليختتم المؤتمر الذي تقرر ان يكون انعقاده سنوياً تحت رعاية جامعة الحلة الدينية.

اصدارات عراقية

(هجرة يهود العراق)

عرض/ المدى الثقافي

يمثل يهود العراق حالة متميزة تاريخاً ومجتمعاً وفكراً واقتصاداً على الصعد كافة، وهو الأمر الذي وجد له انعكاساً واضحاً في كم كبير من المصادر التاريخية القديمة والحديثة، وعدد كبير من الوثائق والدراسات الأكاديمية، ومن الطبيعي ان تؤلف هجرة اليهود من حيث دافعها وأهدافها وشكلها، حالة متميزة هي الأخرى.

من هنا تأتي أهمية كتاب (هجرة يهود العراق) لمؤلفه الدكتور صباح عبد الرحمن، من حيث القاؤه الضوء على أكثر من جانب من موضوع هجرة يهود العراق.

فقد سلط هذا الكتاب الضوء على هجرة يهود العراق بشكل مفصل منذ بداية القرن العشرين حتى الهجرة الجماعية في نهاية العقد الرابع وبداية العقد الخامس من القرن نفسه بطرق قانونية وغير قانونية.

يتناول الفصل الأول من الكتاب أوضاع اليهود في العراق قبل الهجرة لا سيما في العصر الحديث. إذ تناول حياتهم الاجتماعية واستقراراهم في العراق ونشاطاتهم السياسية والثقافية وسيطرتهم على الكثير من الحلقات الاقتصادية لا سيما التجارة والصيرفة واستثمارات العقارات والأراضي الزراعية، ثم الجانب التعليمي للأقلية اليهودية في العراق.

ويتناول الفصل الثاني الهجرة غير القانونية ليهود العراق والطرق التي استخدمت لتنفيذها فيما تناول الفصل الثالث من الكتاب تشريع قانون اسقاط الجنسية العراقية عن اليهود العراقيين والمناقشات التي جرت في مجلس النواب والاعيان بشأنها وردود فعل الرأي العام في العراق حول سرعة اصدار مثل هذا التشريع، والقرارات والبيانات التي صدرت فيما يخص تجميد أموال اليهود المسقطة جنسياتهم. ويتناول الفصل الرابع النشاطات الصهيونية للإسراع في ترك اليهود للعراق من خلال القيام باعمال التفجيرات وغيرها.

ويلقي المؤلف في الفصل الخامس من الكتاب الضوء على أوضاع اليهود بعد الهجرة من العراق وفي مستقراتهم الجديدة خاصة في إسرائيل وسياسة التمييز التي تتبعها النخبة الحاكمة ضد يهود الشرق (السفارديم).

في شارع المتنبي

التراث الشعبي والثقافة الشفوية

التقت (المدى) الثقافي بالشاعر زيارة مهدي في شارع المتنبي صباح الجمعة الماضية وتحدث لنا عن العدد الثالث من مجلة التراث الشعبي الذي سيصدر قريباً وهو خاص بالثقافة الشعبية الشفوية عند العرب، زيارة مهدي المحرر في (التراث الشعبي) قال ان العدد الثاني كان خاصاً بالدراسات العالمية في الثقافة الشفوية ويأتي العدد الجديد ليستكمل صورة الجهد البحثي عند الكتاب الفولكلوريين العرب.

مجلة مدارك

العدد الأول لمركز دراسات آليات الرقي الفكري

جلال حسن

صدر العدد الأول من مجلة (مدارك) وهي فصلية ثقافية فكرية يصدرها مركز مدارك لدراسة آليات الرقي الفكري الذي يعنى بالبحث المستقل في محاولة توفير البيئة الفكرية المناسبة لعملية اصلاح المجتمع والمساهمة بتحديد أوليات عملية البناء الاجتماعي والمشاركة في دعم موضوعة الاختلاف وتنشيط عملية الحوار البناء بين أطياف المجتمع العراقي من خلال الكشف عن دور مكونات النسيج العراقي في صياغة حضارة وتاريخ الشعب العراقي مدير تحريرها سعدون محسن ضمد وفيه ثلاثة ملفات متنوعة، احتوى ملف العدد أوليات تأسيسية (رؤى التغيير في العراق مفاهيم وآليات) وفيه دراسة (الادراك والمدرك العراقي وسبل النهوض به)، للدكتور متعب مناف، "المجتمع المدني دراسة في إشكالية المفهوم"، للدكتور عامر حسن فياض، " من تشييد الجوامع الى بناء المصانع مفهوم المجتمع المدني في المنظور الغرامشوي" بقلم حيدر علي، " مفهوم المواطنة في الفكر الاسلامي المعاصر" للدكتور خليل مخيف الربيعي، " الصابئة المندائيون موحدون"، للدكتور طالب مهدي الخفاجي، " جدلية الشكل والقيمة في أطروحة الاسلام المجتمعية" للسيد سالم العطواني، " كرامة الانسان في المفهوم المسيحي" بقلم الاكليريكي سامر نمرود عزيز " التغيير في العراق- كيف يمكن الانتقال من ثقافة القتال الى ثقافة الحوار" لـ سعدون محسن ضمد.

وفي ملف قراءات تناول مشحن زيد محمد الحشماوي موضوع " الالوهية في فلسفة ابن رشد" وعمار الكعبي " التراث .. السلطة .. التأويل قراءة نقدية لكتاب الخطاب والتأويل لنصر حامد أبو زيد" ومزهر جاسم الساعدي (قراءة في آلية انتاج الخطاب المعرفي العراقي) وكتبَ عبد الرزاق محمد السويراوي (قراءة في مفهوم الارهاب) وبقلم طه حمزة الوائلي (خصائص الدوافع الفلسفية عند الدكتور زكريا ابراهيم، قراءة نقدية ودراسة فلسفية).

وفي باب مدارك تربوية كتبَ كل من الدكتور فاضل جبار جودة الربيعي (الاتجاه المضاد للمجتمع) وشهاب أحمد الفضلي (التربية مشكلة وهدف) وشمخي جبر (الطفل والتسلط التربوي بين الأسرة والمدرسة) وتؤكد المجلة في دراستها على الشخصية العراقية أنثروبولوجيا/ اجتماعياً/ سايكولوجياً، وتجربة العراق الديمقراطية والحوار واحترام الاخر والمواطنة وتجديد الفكر الديني وقضايا حقوق الانسان وقضايا الارهاب جذوره ومرجعيته وقضايا تجديد الخطاب المعرفي العراقي.

في دار ثقافة الأطفال

نصوص مسرحية

أصدرت دار ثقافة الأطفال مؤخراً الكتابين الأول والثاني من سلسلة نصوص مسرحية للأطفال عن مشروع مكتبة الطفل الذي يقوم بالاشراف العام عليه د. شفيق المهدي ويرأس تحريره الروائي عبد الرزاق المطلبي ويقوم بالاشراف الفني عليه التشكيلي عبد الرحيم ياسر.

الكتاب الأول تضمن مسرحية (الظل والصبي) تأليف عبد الإله رؤوف ورسوم فراس العبدلي والكتاب الثاني مسرحية شعرية للأطفال ألفها الشاعر فاضل الكعبي ورسم مشاهدها حسين محمود وقامت بتصميم الكتابين خالدة نديم.

ان جهد العمل في كتاب الطفل المسرحي كما هو واضح جهد متكامل لا يقف عن حدود التأليف بل على الرسم والتصميم ليظهر العمل بأفضل مستوى فني باعتباره رسالة ابداعية للطفل وذاك ما حمله الاصداران الجميلان.